

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

اليوم التاسع من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: الدكتور / حازم شومان

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-106.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له هادياً مرشداً، وصلاةً وسلاماً على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين، ثم أما بعد: فالنهارده بإذن الله سبحانه وتعالى في الخطوة التاسعة في الطريق إلى القرآن، في طريقنا إلى كتاب الله سبحانه وتعالى

اللياقة القرآنية

وأظن يا جماعة أن المفروض نكون يوم وراء يوم، وخطوة وراء خطوة، بنكتشف مدى خطورة دور القرآن في حياتنا، مدى خطورة دور القرآن في إصلاح القلب، وتربية الفكر والفهم، مدى خطورة دور القرآن في إصلاح المجتمع، أد إليه كل المشاكل اللي النيار الإسلامي يعانيتها السبب الأساسي فيها أن العلاقة بيننا وبين القرآن - علاقة الفهم العميق بيننا وبين كتاب الله سبحانه وتعالى - لسه علاقة ضعيفة، علاقة ضعيفة جدا

عشان كدة تلاقي بعض الإخوة عندهم اللياقة القرآنية ضعيفة، يعني إيه اللياقة القرآنية؟ يعني ما يقدرش يقعد ساعتين قدام المصحف، يقرأ وقلبه مستحضر المعاني لمدة ساعتين ويكي منها، ممكن ربع ساعة حاسس وباقي الوقت قلبه فصل منه، أو يسمع درس تفسير لمدة ساعة والا ساعة ونصف ما يقدرش يستحمل، يلاقي نفسه يفصل كثير في النص، ليه؟ لأن اللياقة القرآنية - علاقة قلبه العميقة بكتاب الله - ماهياش علاقة قوية، عشان كدة اللي إحنا بنعمله دلوقتي ما هو إلا إعادة اكتشاف دور القرآن الخطير في حياة كل واحد منّا، أد إليه إحنا محتاجين القرآن، أد إليه إحنا عايزين لما يخلص رمضان إن شاء الله يا جماعة، وتكون علاقتنا بإذن الله وبمن الله وبفضل الله وبكرم الله بقت فيها شيء من المتانة بكتاب الله

لما نيجي بعد رمضان حد يقولك اقل المصحف تقوله لا **"إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ"** المائدة: ٢٤ لن أبح عليه عاكفاً حتى ألقى ربي، أنا خلاص عرفت مكاني وعرفت هدفي، وبقت رسالتي في الحياة إن أنا أفهم كتاب الله، وعلى أد ما أفهم كتاب الله على أد ما كل حاجة في حياتي وفي ديني، وفي دنيتي وفي دعوتي، هتمشي على أكمل وجه وعلى أتم وجه بإذن الله سبحانه وتعالى

عواقب حب الدنيا

النهاردة هنتكلم عن سورة الأنفال، سورة الأنفال الاسم بتاعها اسم غريب جداً، السورة نزلت بعد انتصار بدر، طب يا رب المفروض إن أول ما نيجي نتكلم، يعني رئيس الدولة طالع يقول للناس بيان الانتصار، تخيلوا كدة هيقول إيه؟ لقد انتصرت قواتنا وعبرت قواتنا، تفاجأ أنه أول آية في سورة الأنفال **"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ"** الأنفال: ١ جاين لك مجموعة مش واحد ولا اثنين، دي مجموعة جاية، بيسألوا عن إيه؟ عن الغنائم، طب يا رب أنت سميتها الأنفال ليه؟ الأنفال دي يعني الهبة اللي ربنا أعطاها لك من عنده، يعني بالضبط زي صلاة الفريضة وصلاة النافلة، يعني حاجة من

عندك ربنا ما فرضهاش عليك، فالأنفال دي كأن ربنا بيقولنا دي الغنائم دي حاجة من عندي، أنا لم أحلها لقوم من قبلكم، أعطيتها لكم تتشاكلوا عليها؟! لما ربنا ينزل النصر عليكم، أول ما ثمرة النصر من الدنيا تشوفها عينيكم، تسيبوا الدين وتسيبوا الدعوة وتجروا على الدنيا؟!!

"يَسْأَلُونَكَ" جايين بيحجروا عليك "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" الأنفال: ١

يبقى من أول السورة يا جماعة ثمرة النصر من الدنيا، قد نتوحد لما تكون الأزمة والظروف صعبة، وأول ما الدنيا تفتح لينا والتمكين يجي نتشاكل، زي أفغانستان أيام ما كانوا بيحاربوا الروس كلهم أيد واحدة، وأول ما روسيا أول ما ينتصروا عليها يقتلوا في بعض ويذبجوا في بعض، جمعهم الجهاد وفرقتهم الدنيا، أن يبقى فيه حب دنيا دفين في قلبك وأنت مش مكتشفه! قبل ما الدنيا تفتح دلوقتي الموضوع مش باين، ما فيش دنيا بين أيدينا، فكلنا أيدينا فاضية، فما فيش فرق، ما حدش واخذ باله من الفرق بين اللي يقول على هذا تبعتك المخلص لله اللي مش عايز حاجة من وراء الجهاد والعمل لدين الله والدعوة، وبين اللي في قلبه حب الدنيا بس ما فيش دنيا لاقيةها، بس أول ما هيلاقيةها لعبه هيسيل عليها، أخطر طائفة في الصف اللي جواهرهم حب دنيا كامن، لأن ساعة ما يجي النصر بيحولوا النصر لمأساة، زي ما تحول في أفغانستان، ويحولوا مشاعر الفرح اللي اجتاحت قلوبنا بعد ما روسيا خرجت إلى مشاعر هم ونكد وكمد وحزن، زي اللي اجتاحت قلوبنا بعد ما شفناهم بيقتلوا في بعض، عشان كدة المشهد ده بالذات ربنا جعله في أول آية، وجعل عنوان السورة دلالة عليه، كأنه يقولنا خذوا بالكم قبل انتصرنا وعبرنا وعملنا، خذوا بالكم من أخطر حاجة وهي ما بعد النصر من ظهور عواقب حب الدنيا

موضوع سورة الأنفال

سورة الأنفال تتكلم عن إيه يا جماعة؟ سورة الأنفال بتتكلم عن: بيان النصر، بعد ما نتنصر في معركة المفروض القائد يطالع يقول إيه؟

آيات غزوة أحد في آل عمران كانت بيان الهزيمة، لما نهزم في معركة القائد يخرج يقول إيه، أي نصر أي هزيمة أي حدث ربنا ينزل قرآن عشان أيدينا العبر والدروس اللي فيه من أجل تربيتنا ومن أجل توجيهنا، هو ده منهج القرآن استثمار وقت الناس، كل فرصة من أجل التربية، لأن التربية دي هي أخطر مقصد قرآني على الإطلاق

المحور الأول: مسبب النصر

أربع مواضيع بتتكلم عنها سورة الأنفال، أول موضوع وأهم موضوع مين اللي نصرنا؟ الجنود الأشاوس زي ما كانوا بيقولوا في العراق "عبر جنودنا الأشاوس" مين السبب؟ مين الناصر يا جماعة؟ لما انهزمنا في أحد ربنا قال "قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ" آل عمران: ١٦٥ انت السبب، لما انتصرنا في بدر ربنا قال "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ" الأنفال: ١٠

يبقى أول حاجة أن إحنا نعرف مين السبب في النصر؟ سبحانه وتعالى هو اللي نصرنا

المحور الثاني: ما بعد النصر

وثاني حاجة بتتكلم عنها سورة الأنفال ما بعد النصر، الرؤية البعيدة، مش تقعد تقول انتصرنا وبعدين يعني؟! الرؤية البعيدة ما بعد النصر، أن كأن ربنا بيقولك ده لسه السكة طويلة ما تريجوش استنوا، إنتم بترجوا ليه؟ ده لسه الطريق طويل

ده إحنا لسه قدامنا أهداف كتيرة، عاملة زي بالضبط كدة لما أنت يكون هدفك أنك تصلح قلبك تمامًا، تقوم بعد قيام ليلة تحس بشعور إيماني جميل... تنام بعدها؟ لا، ده أنت لسه في قدامك طريق طويل عما قلبك يتصلح بالكامل، إحنا يا جماعة لا نرتاح حتى يتحقق قول الله في سورة الأنفال **"وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ"** الأنفال:

٣٩

"حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً" دلوقتي فتنة، دلوقتي غير المسلم يخاف في بعض الدول أن هو يقول أنا أسلمت، أحسن أهله يقتلوه، دلوقتي آلاف القنوات الفضائية بتشوه صورة الإسلام، وتعرض صورة مكذوبة ومشوهة عن الإسلام، بحيث إن في ناس لو عرفت حقيقة الإسلام هتدخل فيه، ولكن هي ماتعرفش حاجة عن الإسلام، يبقى **"حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً"** أي حتى نصل إلى درجة ألا يخاف أحد أن يعلن إسلامه في أي دولة في العالم خوفًا من أي أذى يقع عليه، وحتى لا يصبح هناك أي قوة على وجه الأرض تشوه صورة الإسلام، وتجرو على أن تتعدى على صورة الإسلام، يعني أصبحت صورة الدين واضحة يا جماعة، بقى عندنا قوة في الدولة وقوة إعلامية، لدرجة أن العالم كله وصله صورة الدين، فلم يعد بين أي واحد على وجه الأرض وبين الإسلام إلا أن يعرض عليه الحق فيقبله، يعني ده مشوار طويل؟ آه، لسه المشوار طويل

"وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ" ويكون الخضوع كله لله، دلوقتي الخضوع مش لله، الخضوع للأهواء والخضوع للمناهج البشرية، مفيش خضوع لله سبحانه وتعالى، المقصد الثاني اللي إنتم لسه قدامكم مشوار طويل على ما توصلوا له **"وَأَعِدُّوا لَهُمْ"** أعدوا إيه يا رب؟ ده إحنا عايزين نستريح شوية، ما فيش راحة **"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ"** الأنفال: ٦٠ طب نعد ليه ما إحنا انتصرنا عليهم؟ إنتم فاكرين أن هما هيسيبوكم؟

"وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدَّوَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا" البقرة: ٢١٧ أعداءنا مش هيسيبونا أبدا يا جماعة، **"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ"** أقصى ما تستطيعون، طب ربنا بيقول **"مِنْ قُوَّةٍ"** من قوة يعني إيه يا جماعة؟ الرسول صلى الله عليه وسلم - شافين منهج النبي صلى الله عليه وسلم - قال **"ألا أن القوة الرمي ألا أن القوة الرمي"** رواه مسلم الرمي كان زمان السهام أو الحجاجات اللي بتترمي من بعيد، عشان نعرف إحنا لما بعدنا عن القرآن والسنة خسرتنا فهم أد إيه، أمريكا الكافرة هي اللي أخذت الكلمة دي، دلوقتي أمريكا مسيطرة على القوة العسكرية في العالم كله ليه؟ وأمريكا معاها القوة الضاربة ليه؟ لأنه معاها الطائرات اللي ما فيش رادار يلقطها، معاها الصواريخ اللي بتضرب عن بعد، معاها القنابل اللي بتضرب من مئات الكيلومترات من فوق

يبقى إذا **"ألا أن القوة الرمي"** فعلاً هي الكلمة المطلوبة، هم اللي عندهم الرمي وإحنا ما عندناش هذا الرمي، يبقى منهج النبي صلى الله عليه وسلم بيوجهنا إزاي ننتصر على أعدائنا

وطيب دلوقتي ما فيش قتال، يبقى **"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ"** الأنفال: ٦٠ يعني أعدوا لهم ما استطعتم من علم، ومن إيمان ومن تربية ومن استعداد للدعوة واستعداد للعمل لدين الله سبحانه وتعالى **"تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ"**

الأَنْفَال: ٦٠ مش "تقاتلون به عدو الله"، يا جماعة إحنا مش بنعد القوة، أمريكا دلوقتي هي اللي أخذت الآية دي وبتصرف حوالي ٤٠٠ مليار دولار سنويا

أنا فاكِر إن أنا لما قرأت ميزانية التسليح العسكري الأمريكي في السنة الواحدة بعت، الناس دي أخذت، يعني وصلت إلى الإسلام بدون أن يكون معها القرآن، ونحن معنا القرآن ولم نصل إلى الإسلام، هم اللي يطبقوا الآيات دلوقتي **"تُرْهِبُونَ بِهِ"** حد يقدر يكلم أمريكا دلوقتي؟ لا، يبقى أمريكا تجنبت ألف حرب بسبب الإعداد العسكري اللي عندها، فرينا كأن بيقول لنا ما تعدوش عشان تحاربوا وتقتلوا... لا ده عشان السلام، عشان تبقوا قوة ما فيش دولة تجرؤ أن هي تتعدى على الدعوة إلى الله في أي مكان في العالم، يبقى مقصد الإعداد هنا ليس الحرب ولكن السلام، وأن أي حد من بعيد بعيد من غير حرب كدة يخاف أنه يواجه المسلمين

ونلاقي في وسط السورة كمان توجيهات للدعوة، ليه؟ عشان ربنا بيقول الطريق لسه طويل، وراءكم لسه إعداد، ووراءكم لسه أهداف ما حققتموهاش، يبقى تاني مقصد للسورة أوعوا تستريحوا، لسه قدامكم السكة طويلة، ولسه قدامكم أهداف ما حققتموهاش

المحور الثالث: استثمار النصر في الدعوة

مش نستثمر النصر إن إحنا نعلو في مراكزنا ودينيتنا... لا... استثمار النصر في الدعوة اللي هو مقصدنا الأساسي، اللي يقرأ سورة الأنفال بتركيز يا جماعة يلاقي ربنا سبحانه وتعالى بيصور قبل المعركة تصوير غريب جدا، الشيطان رايح لهم وبيقول لهم **"لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنَّ جَارَ لَكُمْ"** الأنفال: ٤٨ أنا معاكم، والمنافقين يبصوا للمؤمنين وهم خارجين **"غَرَّ هَوْلَاءَ دِينَهُمْ"** الأنفال: ٤٩ ده انضحك عليهم! الإسلام ضحك عليهم! القرآن ضحك عليهم! شوية العيال دول هم اللي هيصالحوا الدنيا! شوية الغوغاء والعشوائيات دول هم اللي هيقوموا الإسلام؟! وشوية اللي مش عارف إيه هم دول اللي هيجيوا الدين ويجيوا السنة، هم دول بقی!؟

"غَرَّ هَوْلَاءَ دِينَهُمْ" والمنافقين قاعدين يخذلوا ويثبطوا، والمشركين إيه؟ **"خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ"** الأنفال: ٤٧ خارجين جايبين القينات والمعازف، دول مش رايجين يحاربوا دول كإنهم رايجين حفلة موسيقية، عشان العرب كلها تسمع بيهم

وكمان إيه إنفاق مهول على الحرب قبل الحرب **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ"** الأنفال: ٣٦ اللي بينفقوا الأموال في التنصير اللي بينفقوها دلوقتي من أجل التسليح، اللي بينفقوها دلوقتي من أجل الحرب على العراق وعلى أفغانستان، اللي بينفقوا أموالهم من أجل تدمير عقيدة الشباب من خلال القنوات الفضائية اللي تبث الجنس للشباب **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ"**

"فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ * لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ" الأنفال: ٣٦: ٣٧ مين اللي اتهم نفسيا وراح ناحية الخبيث ومين اللي ثبت مع الدين؟! **"وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ"** الأنفال: ٣٧ يبقى كمان بينفقوا وكمان ده خارجين في عدة وعتاد وفرق موسيقية، وكمان إنفاق وكمان إيه، ده من قبل المعركة

"وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ" الأنفال: ٣٠ فاكرين قبل المعركة، فاكرين لما كانوا يممكروا بكم، فاكرين لما كانوا يصرفوا عشان يدمروكم، فاكرين لما الشيطان كان واقف جنبهم وقاعد ينفخ في قلوبهم، فاكرين لما المنافقين كانوا بيتريقوا عليكم وانتم خارجين، فاكرين ضعفاء المؤمنين "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ" الأنفال: ٥ : ٦

"بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ" يجادلوا مش عاوزين موت، لسه أول مرة تنطلب منهم التضحية بالدم ومش قادرين أن هم يضحوا هذه التضحية العالية
إن كان الله معك فلا تخاف أبدا

ربنا بيعرض لنا كل المواقف الطويلة قبل الغزوة ليه؟ عشان حاجات كتيرة يا جماعة، أول حاجة شوف صرفوا أد إيه وعملوا أد إيه؟ اوعى بعد كدة بعد ما ربنا أراك آية النصر دي تتخدع لما تسمعهم بيقولوا لك أف ستة عشر، ولا الميراج اللي ما فيش رادار بيلقطها، ولا القنابل اللي بتنزل على الأرض بتعمل فجوة اتنين كيلو تحتها، اوعى تتخدع لما بتسمع عن الأسلحة النووية بتاعتهم، ده الأسلحة النووية دي عاملة زي عيدان الكبريت بالنسبة للملايكة سيدنا جبريل على ريشة من جناحه رفع قوم لوط للسماء ونزلهم خسف بهم الأرض، ريشة من جناحه ! أنت عارف أنت معاك مين؟ ده المقصد الثاني، أنت عارف أنت معاك مين؟ ده أنت معاك الله اللي قدر بعد كل ده إن هو ينصرك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول وبك أصول" سنن أبي داود عارفين يعني إيه "بك أحول وبك أصول"؟ لما تلاقي كدة أهل الدين رغم إن هما ضعفاء وفقراء، قاعدين يدعوا إلى الله وعندهم قوة في الكلام، برنا سبحانه وتعالى مستقوين "بك أحول وبك أصول وبك أقاتل" سبحان ري، شافين عقيدة النبي عليه الصلاة والسلام شافين العقيدة واليقين لما بيدخل في القلب بيعمل إيه؟

الغرض الدعوة إلى الله

التحطيم النفسي للكفار، كان ربنا بيقول لهم افتكروا لما كنتوا بتقولوا ولما كنتوا تعملوا، عشان بعد التحطيم المادي يجي التحطيم النفسي ليه؟ عشان بعد كدة نقوم داخلين ندعوهم إلى الله وهم منكسرين يستجيبوا، عشان استثمار هذا الموقف في الدعوة إلى الله، تلاقي ربنا بيقول في وسط آيات غزوة بدر ولسه دمهم على سيوفنا، ولسه دمنا على سيوفهم لسه لغاية دلوقتي الجثث ما بردتش اللي قتلت في المعركة من كلا الطرفين، ربنا بيقول "قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ" الأنفال: ٣٨ إيه رأيكم في هذا العرض الجميل ده؟

يعني كان ربنا بيقول الباب لسه مفتوح، الجهاد لا ينهي قضية الدعوة بل يذلل الطريق أمام قضية الدعوة، إحنا ماشيين في الدعوة إلى الله، أما تيجي صخرة في الطريق يبجي الجهاد عشان يزفلتها، بعد كدة تكمل الدعوة يا جماعة، المقصد الأساسي هو الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى

بعد كدة ربنا سبحانه وتعالى يدعوهم إلى الله بالترغيب، وهو بيفتح لهم الباب، والترهيب "كَدَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ" الأنفال: ٥٢ بعدها آية تانية "كَدَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ" الأنفال: ٥٤ "كَدَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ" برده "كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ"، "كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ"، "فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ"، "فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ" طب إيه الفرق بين أخذهم الله وبين إهلاك الله؟

وإيه الفرق بين الموقفين؟ الموقف الأول كأن ربنا يقولك أن هما لما عصوا في الأول ربنا سخر عليهم عقوبات دنيوية، ليه؟ عشان لعلمهم يرجعوا، لما نزلت عقوبات دنيوية وبرده مارجعوش يقوم ينزل الإهلاك بقى، زي ما نزل بالضبط في إيه؟ زي ما نزل على أهل مكة، الأول عقوبات دنيوية " اللهم اجعلها سنين كسني يوسف " رواه البخاري مفيد فائدة وجاؤوا يجاربوا برده، ربنا ينزل عليهم الإهلاك

عشان كدة سورة الأنفال دي أول آية فيها المفروض ترعبنا يا جماعة، عارفين ليه؟ لأن في آية الأنفال كأن ربنا قال خذوا بالكم، إنتم في منكم ناس في قلوبهم حب دنيا، أنا نصرتكم المرة دي رغم الموضوع دا، بس خذوا بالكم، لما الرسالة ما اترجمتش صح وتنفذت صح واتطبقت صح جاءت هزيمة أحد، كأن ربنا يبيعتلك رسالة في مرض موجود في قلبك، أو مشكلة عندك في علاقتك بالله، لو ما ترجمتها صح ممكن يبجي الابتلاء اللي بعد كدة أشد وأنكى بك، ليه؟ ما دام ما تعلمتش من الرسالة اللي جاتلك في الأول، أنت حر في اللي هيحصلك بعد كدة من الله إن لم تصلح علاقتك بالله سبحانه وتعالى يبقى استثمار النصر في الدعوة، استثماره في الدعوة

نفس ما حدث في الماضي

دلوقتي يا جماعة الواقع اللي إحنا عايشينه، نفس الكلام ده بيحصل معنا، المنافقين واقفين ينفخوا "عَرَّ هَوْلًا دِينُهُمْ" واقفين يثبطوا، وفي ناس ملتزمة واقفة لا ياعم إحنا "ما على هذا اتبعتك"، أنا تابعتك على أن دعوة إيه وبتاع إيه، إحنا خرينا، وفي نفس الوقت الثانيين "يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ" بشراسة، بمليارات في كل شهر عشان حرب دين الله سبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت "يَمَكُرُ بَكِ الدِّينِ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ" الأنفال: ٣٠ عاوزين يشلوا الدعوة إلى الله، الغرب الكافر وأمريكا دلوقتي بتسعى بكل قوة، وقاعدية يجاربوا هنا ويجاربوا هنا، والشيطان يقول لهم إيه؟ "إِنِّي جَارٌ لَكُمْ"، " لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ" الأنفال: ٤٨ نفس الواقع بالضبط، والبطر ورتاء الناس، والصورة الإعلامية المهولة اللي بيعملوها حوالين نفسهم، عشان يلماوا الناس حوالينهم ويقولوا أن إحنا الأقوياء، نفس الواقع إحنا عايشين فيه، مش عاوزين ننهزم نفسياً زي ما كان بعض ضعفاء الصف مهزومين نفسياً ... لا ... إحنا عاوزين يا جماعة يبقى كلنا ثقة في الله، إن طول ما إحنا مع الله، عضدنا ونصيرنا الله سبحانه وتعالى، طول ما إحنا مع الله فلا يمكن أن ينتصر علينا أحد، بس لو مع الله

المحور الرابع مواصفات رجل العقيدة

المقصد الرابع، وده الحاجة المهمة، ده الموضوع بتاع السورة الأساسي، المقصد الرابع إحنا انتصرنا، انتصرنا ليه؟ إيه أسباب النصر؟ إيه مواصفات الرجل بتاع العقيدة اللي لو دخل في معركة ربنا يفتح على إيديه؟ هو ده المقياس اللي أنا جاي أكلمكم فيه النهارده، هو ده المقياس تسع صفات، التسع صفات دول لما بيقتوا موجودين في رجل واحد كدة، الرجل ده يساوي عند ربنا كثير أوي يا جماعة، بملء الأرض، يعني مقياس بعرضه قدامكم أهو، كل واحد يقيس نفسه هو فيه أد إيه من الصفات دي؟! وبيقرب منها ولا يبيعد منها؟! وناوي إن شاء الله أنه يفرغ نفسه من أجل تربية نفسه أنه يوصلها، والا مش مشكلة بقى خلاص جاءت جاءت، ما جاتت ما جاتت، يبقى إحنا هندخل دلوقتي في صفات رجل العقيدة، في صفات رجل النصر، في صفات جبل النصر، في صفات الإنسان اللي القرآن بيربي فيه، بيربيك عشان تصل إلى هذا النموذج أو هذه الصورة إيه هي الصفات؟ الصفة الأولى صفة القلوب الربانية: الرباني الصفة

الثانية صفة **المؤمن العابد**، الصفة الثالثة صفة **الإخلاص**، الصفة الرابعة صفة **الفهم**، الصفة الخامسة صفة **الإخوة**، الصفة السادسة صفة **الثبات**، الصفة السابعة صفة **الإتباع** لرسول الله صلى الله عليه وسلم، الصفة الثامنة صفة **الجنديّة**، الصفة التاسعة صفة **التضحية**

كرامات الله للصحابة في المعركة

فيه شوطين كاملين في السورة من أول "إِذْ تَسْتَعِيْثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ" الأنفال: ٩ ربنا بيكلمك عن أد إيه النصر ده كان لا يمكن يحصل من غير ربنا "إِذْ تَسْتَعِيْثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ" إنتم واقفين وتتضرعوا يا رب، ربنا من عليكم لما لقي الإنكسار اللي في قلوبكم "أَيُّ مُدِّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ" الأنفال: ٩ يعني ألف من الملائكة، يعني المدد نازل من ربنا أهو، تفاجئ إن ربنا بيقول "إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَيُّ مَعَكُمْ فَتُنزِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا" الأنفال: ١٢ يا رب يعني الملائكة نفسها محتاجة تثبيت منك؟ آه... كأن ربنا بيقول لك أن كل حاجة بتمشي بإيديه، كأن ربنا بيقول لك أن هو الفعال في كل شيء، كأن ربنا بيقول لك أن النفع والضرر، والقبض والبسط، والخفض والرفع، والعز والذل، والرزق والفقر، والصحة والمرض، والنصر والهزيمة، وكل شيء في أمور النفع والضرر بإيده وحده، كأن بيقول لك الكون ده كله في إيديه سبحانه وتعالى، يعني مائة في المائة من أوراق القضية يا جماعة في يد الله، مش في يد أي حد ثاني، في يد الله سبحانه وتعالى، مهما زعم أي حد خلاف هذا الأمر

كأن ربنا بيقول لك في الشوط ده أد إيه الكرامات اللي ربنا نزلها علينا، النعاس اللي نزله على المؤمنين "إِذْ يُغَشِّبُكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً" الأنفال: ١١ وإنتم نايمين كدة، ده فيه معركة وفيه ناس أكثر منكم، الأمن اللي نزله عليكم، والنعاس اللي نزله عليكم، وبعد كدة "وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" الأنفال: ١١ وكمان شوية رذاذ ماء كدة، مطر خفيف نازل كدة، عشان كمان إيه قلوبكم تتغسل طب الماء ده نزلته ليه يا رب؟

أول حاجة "لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ" الأنفال: ١١ لما يطهر قلبك من أمراضه يبقى قفل مداخل الشيطان على قلبك، عشان كدة "لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ" الأنفال: ١١ يبقى لما قلبك المداخل بتاعته خلاص اتقفلت واتحصنت بالطهارة، الشيطان ماعادش يعرف يدخل "وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ" طب الشيطان كان هيدخل جوة قلبك يقلب لك قلبك، يربحك يخوفك، ما تعرفش تثبت، عشان كدة "وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ" الأنفال: ١١ القلب بقى ثابت هنا، لما القلب بقى ثابت الجوارح بقى ثابتة "وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ" الأنفال: ١١ معنويًا بثبات القلب، وماديًا بالمطر اللي ثبت، اللي خلى الأرض تحت رجلين الصحابة ثابتة، ما فيش حاجة ممكن مثلاً إيه يتزحلق من عليها أو كدة، هذا قول في التفاسير، أن يثبت به الأقدام، كمان فعلاً مادياً الأرض تثبت من تحت رجلينكم، فكأن ربنا بيقول شوفوا لما نزلت لكم النعاس ونزلت المطر، وثبت الملائكة، وربنا قذف الرعب "سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ" الأنفال: ١٢ يا

رب هو حتى الرعب جندي من جنودك؟ آه... الرعب جندي من جنود الله سبحانه وتعالى

ده الآية اللي بعد كدة ربنا بيقول لك إيه؟ "فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ" الأنفال: ١٧ أنت فاكر أنك مسكت السهم كدة ولا الصاروخ ضربته على الطائرة قامت جاية واقعة "وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى" الأنفال: ١٧ لما تسمع القصص بتاعة حرب ٧٣، تلاقي أن واحد بيقول لك أن لواء عبد العاطي اللي دمر كذا دبابة ده، يقول لك يومين ما نامش، فنام فقال لهم لو جاءت دبابة صحوني، أنا سامعها بودني منه، فيقول جاءت دبابة إسرائيلية ظهرت

فواحد قام هاززي قمت مفزوع، ضربت ضربة من الدبابة قامت جاية فيها، طب إزاي؟ ده لا كان مركز ولا كان نام ولا كان **"وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ"**

ولسة سامعها برده من واحد من بتوع الصواريخ اللي بتضربوا، بيقول يعني المفروض كان القواد اللي مدرينه بيقولوا له أن الطائرة اللي تظهر في الأفق لازم ثلاث صواريخ عشان يوقعوها، بيقول ظهرت طائرة في الأفق فقام ضارب صاروخ - يعني أنا مش فاكتر النص اللي هو قاله - بس أنا فاكتر إن هوا قال ضرب عشوائي، أو ضرب والطيارة ظهرت وبعد كدة اختفت من على الشاشة، يعني ما كانش شايفها وهو بيضرب، الطائرة قامت واقعة، وجاءت أبناء إن في طائرة بعدها وقعت، فاللي حواليه مذهولين بيقولوا له إزاي ده صاروخ واحد؟! فقال لهم **"وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى"**

لما ربنا هو اللي يرمي عنك، لما ربنا هو اللي يحارب عنك يقينا أنت هتنتصر، فالشوط ده بيتكلم عن الكرامات اللي لولا ربنا نزلها علينا ماكانش انتصرنا، يعني يا رب تريد أنك تقول إيه؟ من غيري مش هتنتصروا، أنا اللي مالك لكل شيء، وأنا المهيمن على كل أمر، وأنا الفعال في كل شيء، وأنا اللي بأيدي كل شيء، وأنا اللي الكون كله عبد لي ممكن أسخره لكم أو أسخره عليكم، أنا الملك، عاوزين نصر يبقى أقبوا على الله، وقوا علاقتكم بالله

١. صفة الربانية

ترتيب الملك سبحانه

الشوط الثاني بقى اللي بيتكلم عن الربانية، شوط جميل أوي يا جماعة، بيتكلم عن معنى ثاني غير فاعلية صفات الله في الكون، بيتكلم عن ترتيب الملك، لما ربنا يرتب لك بقى يحصل لك إيه؟ **"وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَمْتُم مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجُمُعَانَ" الأنفال: ١** شوف ربنا بيشرح يوم غزوة بدر إزاي؟ **"إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ" الأنفال: ٢** طب ينفع دول يتقابلوا؟ **"وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ" الأنفال: ٢** يبقى ربنا اللي رتبها، يبقى ما كانتش بترتيبكم إنتم **"إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا" الأنفال: ٣** لو كان وراهم لك ألف زي ما هم في الحقيقة **"وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ" الأنفال: ٣** ولكن **"لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا" الأنفال: ٤** ده ترتيبه ثانية

الترتبية الثالثة **"وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا" الأنفال: ٤** لما في الواقع كمان تشوفوهم، تشوفوهم قليل، لو شفتوهم ألف وإنتم ثلاثمائة ستحبطون **"وَيَقْلِلْكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ" الأنفال: ٤** يعني إنتم ثلاثمائة تبقوا في عينيهم خمسين ستين، يا عم ده إحنا ألف وهم خمسين ستين يدخلوا مستبوعين، يقوم الإستبياع بتاعهم ده يخليهم ماهماش داخلين جادين فيهمزوا في الصف، اللي رتب الترتبية دي مين؟ الله، ترتيب الملك، كأن ربنا بيقول لك لما أنا رتب لك يحصل إيه، ترتيب ربنا للدين ده يا جماعة، يا جماعة الدين ده بيترتب له من فوق سبع سموات، والله العظيم من فوق سبع سموات

١. ترتيب ربنا لأهل الدعوة

إخوة التبليغ والدعوة في القاهرة، لما كان الشيخ إبراهيم عزت - الله يرحمه - كان هو اللي ماسكهم، كان رجل إسطورة، يعني من اللي تربوا على أيديه الشيخ محمد حسان، ناس كثير جدا من الدعاة اتربوا على أيديه، الشيخ إبراهيم عزت لما كان ماسكهم كل الإخوة كانت ملمومة معاه في حنة مسجد صغير كدة، لما الراجل مات وهو لسه عنده اثنين وأربعين سنة، مات وهو في رحلة للعمرة، لما مات حصل إيه؟ خلاص ما عادوش ملمومين حواليه، اتفرقوا في القاهرة، تنزل في أي مسجد في القاهرة تلاقي أخوة التبليغ، يبقى كان موته ترتيب من ربنا للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى

٢. ترتيب ربنا على أهل الباطل

فربنا بيرتب حتى على أهل الباطل، يعني لما الملك جاب غلام الإخدود عشان يجارب به الحق ويكفر به الناس، غلام الإخدود هو اللي كان سهم هدم به صولجانه وسلطانه، فده ترتيب ربنا في هدم أهل الباطل

٣. إزاي ربنا رتب للنبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة؟

١. قبل ما النبي صلى الله عليه وسلم يروح لها بخمس سنين تحصل حرب داخلية، يتقتل كل القيادات اللي فيها، فما يروحش يلاقي أبو سفيان هناك وأبو لهب، لا يروح هناك يلاقي شوية شباب هم اللي ماسكينهم، سهل أن هم يُدْعُوا إلى الله ويستجيبيوا، لسه شباب مش كبار عواجيز، يبقى دا أول ترتيب

٢. مين اللي رتب له إن هو يروح للمدينة ويستقر؟ مين اللي رتب له إنه يروح لمدينة فيها اليهود، طب إيه قيمة اليهود؟ إن هما كانوا قاعدين يقولوا لأهل المدينة هيبعث نبي أهو، جاي خلاص أهو، والنبي ده لما بيعث هنوريكم، هنوري الناس وهنعمل، فبقوا أهل المدينة مستنيين إن في نبي بيعث، وفعلاً متوقعين إن في نبي هيبعث، واليهود قاعدين يتكلموا عن الله والدار الآخرة، يبقى قلوبهم مستعدة أنها تتلقى كلام عن الله، مين اللي رتب للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام؟

٤. مين اللي رتب لسيدنا يوسف؟

الترتبية الخطيرة بتاعة سورة يوسف دي، الترتبية اللي بهرت الملك، بقى النسوة قاعدين يدافعوا عن يوسف، وامرأة العزيز تدافع عن يوسف، والسجين بتاع الملك منبهر بيوسف ويدافع عن يوسف، ويجي يقابل سيدنا يوسف ينبهر بالربانية اللي في وشه والربانية اللي في كلامه، وبعد كدة يكتشف إن هو ظلمه واتخط في السجن سنين ظلم، مين اللي رتب له الترتبية دي عشان الملك يقول له قول اللي أنت عاوزه؟ لو عاوز تبقى وزير هخليك وزير، عشان ربنا يمكن للدعوة في الأرض

عاوز ربنا يرتب لك؟

اعمل زي ما هما عملوا، عاوز ربنا يعمل معك زي ما عمل مع سيدنا موسى "وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي" طه: ٣٩؟ عاوز ربنا يرتب لك في حياتك كلها؟ عيش مع الله، خلي كل اللي في قلبك الله، سيب أمورك لله، خليك عبد حقا لله سبحانه وتعالى، اجتهد في تقوية صلنتك وعلاقتك بالله، ده أنت لو في علاقة بينك وبين المحافظ قوية شوف ممكن يعمل لك

إيه؟ طب لو في بينك وبين الملك سبحانه وتعالى علاقة قوية، يبقى إذا ترتيب الملك يا جماعة كأن ربنا بيقول لك إن لولا الكرامات اللي نزلتها، ولولا الترتيب اللي رتبته ما كنتوش انتصرتوا في هذه المعركة، السورة مليانة رؤى، الرؤى اللي الرسول شافها، ومليانة إجابة دعوات لما دعوا ربنا قبل الغزوة، ومليانة كرامات زي اللي نزلت قبل الغزوة، ومليانة تيسير... تيسير القتال اللي ربنا عمله، السورة مليانة كرامات من ربنا، ليه؟ لأن إحنا كنا مع الله سبحانه وتعالى، عاوزين نخرج من كل الكلام ده بمفهوم إن الربانية هي إن الجهاد النصر فيه من الله سبحانه وتعالى، الأسباب منك ولكن النصر من الله

٢. صفة العابد المؤمن

اللي ربنا ذكرها في أول سورة الأنفال "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ" الأنفال: ٢ يتعرش كدة "وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" الأنفال: ٢ الله بيأمرك إنك تعمل كذا، أول ما كلمة الله تنتقل قلبك يرجف، شوفوا الأمر الحكيم العظيم العليم من الله يقوم إيمانك يزيد، بعد كدة تنطلق وأنت متوكل على الله في تنفيذ هذا الأمر

"الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَرَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" الأنفال: ٣ يبقى الآية الأولانية الإيمان، والآية الثانية العبادة، يبقى المؤمن العابد

الفريضة الغائبة!

خذوا بالكم بقى من الحنة دي يا جماعة، من حوالي عشرين سنة طلع مصطلح في التيار الإسلامي غريب أوي، مصطلح اسمه الفريضة الغائبة، إيه الفريضة الغائبة دي؟ قالوا دلوقتي فيه خمسة آلاف حاجة غائبة في الدين في الواقع، فيه حاجة بالتأكيد لو جاءت كل حاجة تيجي، ولو غابت كل حاجة تغيب، إيه هي الحاجة دي؟ فبدأ كل واحد حسب فكره يفسر إيه هي الفريضة الغائبة، فطلع ناس قالوا الفريضة الغائبة هي الجهاد في سبيل الله، لو الجهاد رجع الأمة دي هترجع ثاني، طب ما صلاح الدين الأيوبي بعد ما الصليبيين دخلوا القدس جاء وجاهد وحرر القدس، وبعد ما مات على طول بخمسة وعشرين سنة بس رجعت حملة صليبية قعدت في القدس أكثر من الحملة اللي كانت قبل صلاح الدين

طب يبقى الفريضة الغائبة ناس ثانية قالت الحكم، طب يا جماعة ما عمر بن عبد العزيز حكم يا جماعة، وملاً الأرض عدلاً وبعد ما سيدنا عمر مات ثاني، رجع الوضع ثاني، أنت عاوز تقول إيه؟ إيه الكلام الغريب اللي أنت بتقوله ده؟ يبقى الفريضة الغائبة تبقى هيا إيه؟ طب ده أنت دلوقتي كل ما أقول لك حاجة تجيب لي حاجة، الفريضة الغائبة يا جماعة اللي لو جاءت الدين كله يرجع هي التربية، التربية اللي لما النبي صلى الله عليه وسلم عملها ٢٣ سنة ربي لغاية دلوقتي ألف وأربعمائة سنة الأمة قائمة، ولغاية من ١٠٠ سنة بس كانت الخلافة قائمة، يعني ربنا لما يجيب في الأول نموذج المؤمن العابد كأنه بيقول إن مفتاح الجهاد ومفتاح النصر هو التربية في الأول، لازم نتربى على المعاني دي، وعلى أد ما نتربى على المعاني دي على أد ما تجاهد نفسك في إصلاح قلبك، على أد أما بكرة تبقى داعية تبقى داعية راجل، أما بكرة تبقى رجل بتشتغل تبقى راجل، يبقى أهم حاجة إصلاح القلب، أنك تبقى مؤمن عابد، لأن هي دي فعلا

الفريضة الغائبة، وهي التربية على الإيمان والعبادة، تربية الرجالة التي الرسول صلى الله عليه وسلم رباهم، التي الواحد منهم كان يدخل يقول "إن عشت حتى آكل هذه التمرات إنها حياة طويلة" هي دي الفريضة الغائبة فعلا بحق وحقيقي

٣. صفة الإخلاص

يكفي من صفة الإخلاص إن ربنا سمي السورة الأنفال، وأول آية تكلم عن قضية الأنفال ليه يا رب؟ عشان كإن ربنا يقول لك إيه؟ إن لو في قلبك حب دنيا، يعني أنت بتشتغل عشان الدنيا والدين يبقى أنت راجل مش مخلص، ربنا جعل صفة الإخلاص علم على السورة، وأول آية في السورة كأن ربنا بيقول لك أنها أخطر صفة، يعني إيه الإخلاص؟ أنا ماجتش هنا ولا قعدت على الكرسي ده، ولا عاوز أروح أشتغل في الدعوة، ولا عاوز أطلب علم إلا عشانك يا رب، وعشان انصر دينك يا رب، وعشان أدخل الجنة، إنما عشان شهرة، عشان فلوس، عشان اسمي يتنشر، عشان المدح والثناء، عشان ما حدش يذمني، عشان يبقى لي مركز ووجاهة، كل ده أول من ستسعر بك النار يوم القيامة، ليه؟ لأنك أنت عملت عمل الآخرة بتبغى به الدنيا، ولو كان واحد في المائة في قلبك بس، نسأل الله أن يطهر قلوبنا من الرياء

٤. صفة الأخوة

"فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ" الأنفال: ١ الأخوة يا جماعة، الأخوة إن إحنا بنقى إخوة صف واحد، دلوقتي الوضع لا يُتمل، تلاقي إن يعني لو أخ غلط غلطة كدة، إلحق فيه إيه؟ ده فلان غلط، بس هاتوه، علقوه بدعوه فسقوه ادبحوه! نزلوا فيه ورق! إيه يا جماعة، فيه إيه يا جماعة؟ ده إحنا إخوة، ده إحنا أولياء بعض يا جماعة، التعامل بيننا بقي بالمنظر دا!

و تلاقي تعصب غير طبيعي ما بين الملتزمين، فيه إيه؟ المتشدد متعصب لتشدده، والمتسيب متعصب لتسيبه، إزاي يا جماعة توصل لدرجة إن أخ يدخل في مسجد يتكلم عن ربنا، يقوم واحد ثاني لأنه على فكر ثاني يطرده من المسجد، يقول له... لا... اللي يتكلم هنا لازم يكون... سبحان ربي، إحنا بنعمل مين بالضبط؟ إحنا نيتنا إيه؟ صفة التعصب المذموم اللي أصبحت منتشرة دلوقتي، ربنا بيقول "وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كَلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ" الروم ٣١: ٣٢ "فَرَّقُوا دِينَهُمْ" اتفرقنا ده هنا وده هنا وده هنا، وبعد كدة تشيعنا "وَكَانُوا شِيعًا" بقى ده بيتشيع للشيخ فلان، وده بيتشيع للشيخ فلان، وده بيتشيع للجماعة الفلانية، إيه ده؟ إيه المنظر ده، فين دين ربنا هنا؟ "كَلَّ حِزْبٍ" يبقى التحزب، يبقى تفرق ثم تشيع، التحزب ده اللي هو إيه؟ بدأننا نضرب في بعض، ماعادتش الموضوع كل واحد لوحده متشيع لفكرة ولا لشيخ ولا لكتاب ولا لمنهج ولا لجماعة، ده كمان بقينا نضرب في بعض... سبحان ربي، إحنا فين من قول الله "إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ" من الأنبياء "فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّوْا بِثَالِثٍ" يس: ١٤ ده كل إنسان بيشتغل في الدعوة تعزيز للثاني، درس يوم الخميس بتاع الشيخ حسان تعزيز لدرس يوم الثلاثاء بتاع الشيخ مصطفى، تعزيز لدرس الأحد بتاع الدكتور أحمد، كله تعزيز لبعضه يا جماعة، إحنا إخوة وبنعزز بعض إنما تلاقي بعض الإخوة الصغيرين اللي طالعين دلوقتي قاعدين.... ما ينفعش الكلام ده، ده مش منظر، ده أهل الباطل "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ" الأنعام: ١١٢ يا رب أعداء شياطين، لا عدو واحد، الشياطين دول رغم ما بينهم من خلاف اتوحدوا عليكم، يبقى إنتم لازم تكونوا إن لم تكونوا صف واحد تكونوا قلب واحد، اوعى

تفترض أنك أنت الحل، أنت جزء من الحل، إنما أنت مش الحل كله، كل واحد يبسد ثغره، وفي الآخر الأمر بيتكامل يا جماعة، يبقى لازم تكون دي نظرتنا

عشان كدة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إيه؟ شوفوا الحديث الخطير "اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإن اختلفتم فقوموا عنه" رواه البخاري يا إلهي! لو القرآن هيفرقنا ما نقرأش قرآن؟ شايفين كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جماعة، حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشان تعرفوا ربنا أراد إن إحنا نبقي مؤلفة قلوبنا أد إيه

دينك ابنك الوحيد... وجه الناس إلى الله لا لنفسك

عشان كدة المفروض إن دينك ده يبقى ابنك الوحيد، أنا ابني الوحيد ده اللي ماحيلتيش غيره، لو واحد جاء أكَّله أفرح، لو واحد جاء شرَّبه أفرح، لو واحد جاء لبَّسه أفرح، مش شرط أنا اللي أعمل كدة، هو ده دينك ابنك الوحيد، لو سمعت النهاردة إن في داعية جديد طلع والناس ملمومة حواليه... الحمد لله يا رب، لو سمعت إن في أخ زميلك واشتغل في الدعوة ربنا رزقه... الحمد لله يا رب، كل ما تسمع إن في حد بيشتغل للدين، وفي حد بيعمل للدين، وفي حد بينجح في نشر الدين تفرح، تفرح مش تزعل، ولازم تبقى هي على إيديك أنت؟! يعني إيه على إيديك أنت؟! ارفع الله في دعوتك، ولو رفعت الله الله يرفعك، مش ترفع نفسك، وجه الناس إلى بيت الله ما توجهش الناس إلى نفسك، ادعوا الناس إلى الله، لا لنفسك ولا لفلان ولا لفلان، ده دين ربنا، يا جماعة دي الربانية الحقيقية اللي القرآن بيعلمنا إن إحنا نبقي عليها

أربع صفات هامة جدا

عشان كدة القرآن بيعلمك أربع صفات خطيرة جدا:

١. التسامح: تبقى إنسان متسامح، إنسان عندك تسامح كدة مع الآخرين
٢. فقه الخلاف: إن إحنا نتعلم إزاي نتعامل مع خلافات بعض برقي
٣. التجرد: يعني إيه التجرد؟ يعني أهم حاجة أن الحق يبجي، شايفين الراهب لما قال للغلام: "أنت اليوم أفضل مني" ده حنة طفل صغير! إزاي؟ أيوه، يا رب يبقوا كلكم أفضل مني وأنا قاعد دلوقتي، وأمنية أي شيخ من الشيوخ اللي علمونا إن إحنا نبقي أحسن منهم، أنت اليوم أفضل مني
- اقرأ كلام بلقيس وهي امرأة كافرة في القرآن "إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا أُذَلَّةً" النمل: ٤٣ ربنا قال "وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ" ربنا من الإنصاف بيقر كلمة وحدة كافرة، إنصاف يا جماعة، دلوقتي بتلاقي الواحد في جماعة بيحب ويكره بناء على الجماعة، يوالي ويعادي في الجماعة، على أد ما تقرب من جماعته يحبك، لو أنت رجل صوام قوام داعية بكاء عالم مجاهد بس ما أنتاش في جماعته، وواحد ثاني ما بصليش الفجر في جماعة وبينتهك المعاصي بس في جماعته يحبه أكثر منك!!! شايفين التعصب الشركي وصل لدرجة إيه، مش عاوزين الصورة دي، عشان كدة اتباع القرآن والسنة بفهم سلف الأمة بيقيك كل هذا التعصب، ليه؟ لأنك مع ربنا سبحانه وتعالى
٤. صفة الموازنة: ربنا لما تكلم في الخمرة قال فيها منافع وفيها مساوي، ولكن المساوي أكثر، يا أخي لما تتكلم على أخوك، يعني هو أخوك ده يا أخي الخمرة بكل النجاسة اللي فيها، أخوك عنده والعياذ بالله رجس أشد من الخمرة!!

اتكلم يا أخي في أخوك زي ما ربنا تكلم في الخمر يا أخي وبعد كدة قول والله ده عيوبه كذا، نتكلم بموازنة يا جماعة في الحكم على الآخرين، يبقى صفة الإخوة
فين صفة الأخوة في السورة؟

أربع آيات، كل آية أعلى من الآية اللي بعدها، والأربعة بالترتيب من أول السورة لآخرها، وأول آية أخوة وآخر آية أخوة عشان ربنا يقول لنا دي أهم حاجة

١. أول آية "فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ" الأنفال: ١ ما نبقاش بنكره بعض ونحسد بعض ... لا ... "أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ" يبقى نزيل الخلافات اللي بيننا

٢. الآية الثانية "وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ" الأنفال: ٤٦ "لَا تَنَازَعُوا" طب بعد ما صفينا الخلافات القديمة، الجديد ماتشاكلش مع بعض، عيب أوي إن اثنين إخوة يتشاكلوا على مسجد مين اللي يطلع ! إيه الكلام ده، إيه قلة الدين دي، المفروض إن الأصلح يطلع، ولو مش الأصلح أنت اطلع الصلاة دي وأنا أطلع بعدك، يا جماعة ندعو الناس إلى الله مش إلى جماعة كذا ولا فكر كذا ولا شيخ كذا، إلى الله نبقي ناس متجردين لله

٣. الآية اللي بعد كدة "وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ" الأنفال: ٦٣ ده إحنا طلعلنا طلعة جامدة أوي، ما عدش تنازع ولا فساد ذات بين، ده بقينا مؤتلفين بنحب بعض على قلب واحد "وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ" الأنفال: ٦٣

٤. الآية الأخرانية في السورة في الخاتمة "بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ" الأنفال: ٧٢ ده مش بقى حب بس، ده بقت ولاية، بقى دمي دمك، الدم الدم والهدم الهدم، وأحميك مما أحمي منه نفسي ومالي وأهلي هو ده معنى الولاية، إنك أنت بقيت زي بالضبط بعاملك زي نفسي، ومراتك زي مراي يعني بحميها زيها، وأولادك زي أولادي، وحرماتك زي حرماتي، هي دي الولاية بقينا حاجة واحدة، شايفين الصورة؟ عاوزة إننا يبقى عندنا فقه خلاف إزاي؟ أصل أنت طوبة وده طوبة وده طوبة، الأخوة هي الأسمت اللي بيربط الطوب ده ببعضه ويخليه صف واقف في وش العدا كدة، ما فيش ثغرة مفتوحة فيه، فلذلك الأخوة هي من أخطر الصفات المذكورة في السورة

٥. صفة الثبات

الصفة اللي بعد كدة من صفات رجل العقيدة أو رجل النصر، أو المقياس النموذجي اللي إحنا نقيس نفسنا عليه دلوقتي ونحاول نوصل إليه، الصفة اللي بعد صفة الإخوة صفة الثبات، إيه صفة الثبات دي؟ "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ" الأنفال: ٦٥ يبقى الواحد بكم؟ بعشرة، وربنا قال "إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ" إيه؟ "صَابِرُونَ" خذوا بالكم من اللفظ

الآية اللي بعدها "الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ" الأنفال: ٦٦ "صَابِرَةٌ" مش صابرون، لما كان الرجل بعشرة ربنا سمانا "صَابِرُونَ"، لما كان الرجل "مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ" الأنفال: ٦٦ لما كان الرجل باثنين بس ربنا سمانا "صَابِرَةٌ" مش "صابرون" خذوا بالكم يا جماعة، أول سؤال هسأهولك أنت تساوي كم؟

تساوي أمة زي إبراهيم، يعني أنت تنزل دولة زي فرنسا تقفلها في الدعوة إلى الله؟ تساوي أمة؟ تقدر تقيم الدين في بلد كاملة، والا تساوي ألف؟ والا تساوي مائة؟ والا تساوي عشرة؟ شغلك في الدعوة لدين الله وأترك في نشر الدين والهدى وإنارة القلوب بمعرفة الله في نظرك كدة يخليك تساوي كم؟ ولا تساوي صفر؟ ولا أنت فتنة من فتن الصف؟ ثقل جديد على الصف أكثر من الأثقال اللي موجودة عليه؟ فتنة بتهدم ولا تبني؟ ولا أنت تساوي واحد؟ ولا أنت غناء كغناء السيل؟ أنت تساوي إيه بالضبط؟ قيس نفسك أنت تساوي إيه؟

الحاجة الثانية ليه ربنا لما كان الرجل بعشرة قال **"صَابِرُونَ"** ولما الرجل باثنين بس قال **"صَابِرَةٌ"**؟ **"صَابِرُونَ"** يا جماعة اسمها جمع مذكر سالم خذوا بالكم، إنما **"صَابِرَةٌ"** اسمها جمع تكسير خذوا بالكم، سالم يعني إيه؟ يعني لما أنا أجي دلوقتي أقول لكم إنتم رجال، ولما أجي أقول لكم إنتم رجالات مثلاً، مش عارف، المهم جمع سالم؟ لا ... فيه "رسالات ربي" رسالات ورسائل، خلونا في رسالات ورسائل **"أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي"** الأعراف: ٦٢ وفيه "أبلغكم رسائل ربي" إيه الفرق بين لما أوجب الجمع سالم وأوجب الجمع تكسير؟ لو إنتم كل واحد منكم رجل بحق وحقيقي، يعني هو لوحده رجل، يبقى إنتم كدة لما تتجمعوا تتجمعوا جمع مذكر سالم، لأن كل واحد منكم رجل، إنما لما يكون بمجموعكم رجالة، فيه في النص ناس يعني إيه نصف كم وربع كم ومن غير كم ! ولكن المجموع على بعضه أنكم رجالة على بعض كدة، الشروة على بعضها ! يبقى الجمع هنا جمع تكسير، فهتمم الفرق؟

فلما كان كل واحد رجل يساوي عشرة ربنا قال إيه؟ **"صَابِرُونَ"** يعني كل واحد رجل فعلاً، إنما لما الواحد باثنين، يعني مجموع الصف كدة ده ستة وده بخمسة وده بواحد، وده بنصف وده بربع، كلها على بعضها الواحد باثنين، ربنا قال إيه **"صَابِرَةٌ"**

فأنت رجل رجل ولا نصف رجل، ولا ربع رجل ولا ثلاثة أرباع، أنت إيه بالضبط؟ قيس نفسك الآية اللي بعد آية الصبر دي هي آية إيه؟ آية الأسرى **"مَا كَانَ لِتَيْبٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُنْجَخَ فِي الْأَرْضِ"** الأنفال: ٦٧ طب ليه يا رب جبت آية الأسرى بعد آية الصبر؟ لأن الاثنين سببهم واحد، إنك مانتاش قادر تثبت في الصف أدام الموت لما شففته سببها حب الدنيا، خايف من الموت، ولما جاؤوا الأسرى ودول ظلموكم ومهدلوكم، أنكم إنتم ماشفتوش اللي كانوا انتقموا منكم وعملوا فيكم قبل كدة، وقتلتوهم انتقاماً من اللي حصل فيكم قبل كدة، ده بسبب **"تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا"** الأنفال: ٦٧ يبقى الاثنين بسبب حب الدنيا، فالإثنين جاؤوا مع بعض

٦. صفة الفهم

أنا قلت صفة الفهم بعد كدة ليه؟ عشان حنة يعني إيه نقتل الأسرى دي، صفة الفهم، لازم يا جماعة اللي بيجاهد أو يعمل لدين الله، الصفات دي صفات العامل لدين الله أو المجاهد، الداعية أو المجاهد لازم يكون عنده فهم يا جماعة، بالذات اللي بيجاهدوا، يعني كان الواحد يشوفهم زمان الإخوة اللي هم بيهتموا بأمر الجهاد، كنت تلاقي أخ بيحترق الدعاة ويبشتم في العباد وبيترق على طلبه العلم، ليه؟ متهاً له إن هو وبس ... لا ... يبقى لازم الشمولية في فهم الدين، عشان ماتقولش أنا وبس

و لازم الموازنة، أحداث ١١ سبتمبر لما قاموا داخلين بطائرات قاتلين خمسة ستة آلاف واحد مالهמוש دعوة بحاجة بأي حاجة، طب ليه؟ مش لازم توازن المصالح بالمفاسد؟ تشوه صورة الدين في الدنيا ليه؟ تدي صورة غير حقيقية عن الإسلام ليه؟ لأن مافيش موازنة يا جماعة، يبقى صفة الموازنة

خذوا بالكم أنا لو رجل بدعو إلى الله وغلطت، طلعت قلت درس وحش، درس منفر، درس شديد على الناس، أعداء الإسلام مش هيعرفوا يمسخوها علينا، إنما لو واحد قام جايب واحد من بلد في العراق وقام ماسكه ذابحه أدام الناس، إيه ده؟ كل شاشات العالم هتطلعها وهتنشرها، يبقى خطأ الجهاد بيشوه صورة الإسلام في العالم كله، ده دم، عشان كدة خطر جدا إن اللي بيعمل لدين الله مايقاش فاهم، مايقاش عنده فهم للدين

كنا زمان نشوف الصورة دي أخ طالع متحمس وسخن، والآيات اللي إحنا بنقولها دي يفهم منها إن هو يبقى قبلة متفجرة في الناس، ودول كفرة ودول طواغيت ودول جواهيل، إيه يا بني، فيه إيه يا ابني؟ يا ابني ده أنت جاي رعد، ده الكلام ده إحنا بنقله عشان يبقى عندنا حس الرسالة وإحنا بندعو إلى الله، لأن مادام الطرق مفتوحة للدعوة ما تدعو إلى الله يا أخي

يبقى إذا يا جماعة الفهم حاجة خطيرة جدا في الجهاد، إنك تبقى عندك فهم راسي، يعني دماغك دي ليها ثمن، لأنك أنت فاهم دينك، عشان كدة من أخطر قواعد الفهم على الإطلاق في الجهاد أن مقصد الجهاد هو الدعوة، إحنا مش

بنجاهد عشان نقتل الناس "تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ" الأنفال: ٦٠ مش "تذبجون به عدو الله" عشان الدعوة إلى الله عشان كدة لما سيدنا أسامة قتل اللي قال لا إله إلا الله في المعركة، الرسول صلى الله عليه وسلم قال فيه حديث ورينا نزل فيه قرآن، القرآن والسنة، ياه! إيه ده يا جماعة؟ لأنها قضية خطيرة، إزاي يقتل؟ ده أنت بتحاربه عشان يقول لا إله إلا الله، إزاي لما يقول لا إله إلا الله تقتله؟! ما ينفعش، ولما سيدنا علي كان رايح يجاهد الرسول صلى الله عليه وسلم قاله إيه؟ مش "لئن يقتل الله بك رجلا" ... لا ... ده ماسك السيف وطالع "فوالله لئن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم" صحيح لأن إحنا رايحين عشان الدعوة إلى الله يا جماعة

عشان كدة كلمة "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا" الفتح: ١ هو صلح الحديبية كان جهاد؟ لا ... ده صلح الحديبية نتج عنه إن في سنتين بس ثمانية آلاف واحد زيادة دخلوا في الإسلام، فكان فتح في الدعوة، الرسول صلى الله عليه وسلم كان رايح في الحديبية بألف ونصف، راح بعدها بسنتين في فتح مكة بعشرة آلاف، جاب الثمانية آلاف ونصف دول منين؟ لما مكة حطت أيدها في إيد المدينة، فبقى دلوقتي فيه اعتراف رسمي بالدولة الإسلامية اللي في المدينة، كل القبائل بدأت تعتقد بأن الإسلام قوة عظيمة، وبدؤوا يدخلوا في الإسلام وده كان فتح دعوي، يبقى كلمة فتح دي يعني فتح في الدعوة إلى الله، عاوزين نأخذ بالننا من هذا الأمر جيدا يا جماعة

عشان كدة نقطة الأسرى دي، إيه نقطة الأسرى؟ ربنا في سورة الإنسان وصى بالأسرى "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" الإنسان: ٨ وفي سورة الأنفال قال "مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ" الأنفال: ٦٧ طب إيه الفرق بين دي ودي؟ فيه فرق بين إن الجهاد يبقى من أجل دفع الظلم والإنتهاك، وإن الجهاد يبقى من أجل نشر الدعوة، لما يكون جهاد واحد ظلمي وخائني، يعني لو دخلنا في حرب اليهود في فلسطين بعد كل المذابح اللي عملوها، وبعد صبرا وشاتيلا وبعد قانا وبعد دير ياسين، وبعد وبعد وبعد كل اللي عملوه فينا، انت عاوز

تقول أن أسرى اليهود ما يتقتلوش؟ ده إحنا نبقى يعني ... إنما تخيلوا إن إحنا رايجين نحارب مثلاً من أجل فتح فرنسا من أجل الله، يبقى الأسرى تتعامل إزاي؟ لا يبقى هنا الإكرام للأسرى، ليه؟ لأن هنا المقصد دعوي بحت، إنما هنا ... لا ... ده دول انتهكوا حرمت ربنا، يبقى يتسابوا لما تتمكن منهم؟ ما ينفعش، بعد انتهاك حرمت ربنا، ما ينفعش ما بقتش حرمتك أنت لوحدهك ولا بقت قضيتك أنت لوحدهك

٧. صفة الجندية

إحنا قلنا الإخلاص صفة الإخلاص، وقلنا المؤمن العابد وقلنا الربانية حياة القلب مع الله سبحانه وتعالى "إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا" الأنفال: ٧٠ ربنا يعاملك في قلبك "هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ" الأنفال: ٦٢

الربانية إنك عايش مع المعاني دي كلها، وقلنا بعد كدة صفة الفهم، وقلنا صفة الأخوة، وقلنا صفة الثبات عاوزين نتكلم دلوقتي عن صفة في غاية الخطورة يا جماعة، صفة الجندية، الجندية إنك جندي، في أول آية "وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ" الأنفال: ١ الأخوة "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ" الأنفال: ١ الطاعة أنك جندي، الطاعة بتخليك طوبة والأخوة بتخلي الإسمت يلزق الطوب في بعضه، بقينا صف، يبقى من أولها كان ربنا بيقول ادخلوا في الواقع وإنتم صف واحد، إيه صفة الجندية دي؟ شوف ربنا بيقول إيه؟ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَإِنَّم تَسْمَعُونَ" الأنفال: ٢٠ اسمعوا الكلام، خلوكم جنود لله في الأرض "وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَإِنَّم تَسْمَعُونَ" إنتم مش سامعين؟! مش سامعين أن الله بيأمركم أنكم إنتم تبقوا نصره الدين؟! مش سامعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بيقول في أحد "من يردهم عنا وله الجنة" رواه مسلم، مين اللي يقوم يعمل حاجة للدين دلوقتي وله الجنة؟ يرد الحرب عن الدين وله الجنة؟ مش سامعين رسول الله يدعوكم في أحراركم، مش سامعين المستضعفين وهم بيقولوا "رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا" النساء: ٧٥ تقول يا رب خليني أنا الولي اللي أنصر دينك في الأرض

مش سامعين أعداء الدين وهم قاعدين يشتموا في ديننا ويقولوا إنها حرب صليبية، مش سامعين أعداء الدين وهم بيحاربوا في ديننا، إنتم مش سامعين النداءات كلها، مش سامعين المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها بيقولوا لكم "تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا" آل عمران: ١١٦٧ عملوا أي حاجة، أي حاجة "قَاتِلُوا لَوْ نَعَلِمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ" آل عمران: ١٦٧ مش سامعين كل ده؟

"وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَإِنَّم تَسْمَعُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ" الأنفال: ٢٠: ٢١ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ" الأنفال: ٢٤ لما ربنا يأمرك بأمر خليك جندي، تحت أمرك يا رب، جاهز يا رب وتنطلق، ربنا أمرك بالدعوة إلى الله تدعو إلى الله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ" الأنفال: ٢٤ لو ما استجبتش هتخسر إيه؟ "وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" الأنفال: ٢٤ "وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً" الأنفال: ٢٥ يعني لما العقوبة هتيجي مش هتيجي على الفاسدين هتيجي على الكل اللي فسد واللي سكت "وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ" لو أنت ما استجبتش لله هتخسر ربنا لأنك عصيته، هتخسر الآخرة لأنك أنت مارضيتش تروح تدعو الناس وتنقذ آخرتهم فتخسر آخرتك أنت كمان هتخسر قلبك

"اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ" الأنفال: ٢٤ ادخل اخرج ادع زميلك وصاحبك، حرام عليك قلبه الشهوات اللي فيها هتوديها جهنم! ... لا ... المهم قلبي أنا! يعني أنت ما أنتاش خايف على قلب الناس خلاص تخسر قلبك،

يقوم ربنا يعاقبك جزاء من جنس عملك، لأنك ما عندكش رحمة على إصلاح قلوب الناس، يبقى هتخسر ربنا وهتخسر قلبك، وهتخسر الآخرة وهتخسر الدنيا

"وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً" العقوبات الدنيوية هتتنزل عليك زي ما تنزل على غيرك "وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ" الأنفال: ٢٦ لما كنتم قليلين "مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ" الأنفال: ٢٦ افنكروا نعم ربنا عليكم عشان تسمعوا كلامه وتطيعوا كلامه

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ" الأنفال: ٢٧ مجرد إن ربنا قال لك قف على ثغر وسبت الثغر يفتح من قبلك يبقى أنت خائن، الجندي الخائن هو اللي ما يحميش الثغر بتاعه، أو لو شاف ثغر مفتوح ما يروحش يسد فيه، يبقى ده جندي خائن، لازم توقف على ثغور دينك المفتوحة وإلا تبقى جندي خائن لله

"لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ" الأنفال: ٢٧ لما تشوف الدين دلوقتي بيحصل فيه اللي بيحصل ده وما تقومش لربنا تدعو إلى الله يبقى أنت خائن لله، ترك الدعوة إلى الله خيانة، كل الكلام اللي بقوله ده عشان نفهم خطورة الدعوة وخطورة عدم الدعوة، ودلالة عدم الدعوة على أمراض قلوبنا وحب الدنيا اللي عندنا، ربنا هيحبك يعني لو أنت ما بتدعوش إلى الله في هذا الوقت؟! ربنا يعملك إيه يوم ما تلقاه لو أنت دعيت ولو أنت لم تدعُ إلى الله سبحانه وتعالى؟

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا" الأنفال: ٢٩ ما هو أنت في الأول أطعت، أطع الله فيما تعلم يرزقك البصيرة فيما لا تعلم، أخ بيقول لي بعد الدرس أنا عاوز أفرق بين الصبح والغلط في بعض أمور أنا مش قادر أفرق فيها، فيا جماعة لو أنت أطعت الله في اللي ربنا أمرك به، ربنا يرزقك بصيرة في اللي أنت لا تعلمه ولا تفهمه من الفتن والمدهمات

"إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ" الأنفال: ٢٩ يغفر لكم يعني يحميك من ذنوبك، زي ما أنت سديت الثغور وحميت دينك من الأخطار ربنا يحميك من عاقبة ذنوبك، وزى ما أنت الأمور التي تسيء إلى دينك استجبت لربنا لما قال لك قوم لدينك وانتفض، وما رضيتش إن دينك يساء ولا حرمت دينك تساء أبدا، ربنا يكفر عنك ما يسوءك من السيئات، حتى اسمها كلمة سيئات

٨.صفة التضحية

إنك أنت تضحي، شوف ربنا بيقول في آخر السورة "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا" الأنفال: ٧٢ كل كلمة من دي وراءها جبل من التضحيات "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا" يوم ما قالوا "لا إله إلا الله" كان مطلوب منهم تضحيات مهولة، هنتكلم عنها لما نيجي في سورة العنكبوت إن شاء الله، وكان بيواجههم فتن مهولة تكلمنا عنها في سورة الأعراف، يبقى كلمة "آمن" دي في الوقت اللي هم آمنوا فيه كانت كلمة معناها صعب أوي يا جماعة، دخلة بيت الأرقم بن أبي الأرقم سنة ١ مكية كان ثمنها غالي أوي أوي، مش زي دخلة بيت ربنا دلوقتي، ومع ذلك آمن برده وضحي عشان ربنا

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا" يعني ده باع ماله وباع وطنه وباع أهله وباع محبوباته عشان ربنا... تضحية

"وَجَاهِدُوا" ده باع دمه عشان ربنا ... تضحية "وَالَّذِينَ آوُوا" معنى إن الأنصار كانت تأخذ المهاجرين في هذا الوقت إن العرب كلها كانت هترميهم عن قوس واحدة ومع ذلك خدوهم ... تضحية "وَنَصَرُوا" معنى أن هم كانوا يناصروهم في هذا الوقت، طب إحنا ذنبنا إيه فيكم ونظير رقبتنا ليه؟ عشان ربنا سبحانه وتعالى، يبقى إذا كل دي تضحيات ربنا قال على المؤمن العابد في أول السورة "أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا" الأنفال: ٤ وقال على أهل التضحية في آخر السورة "أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا" الأنفال: ٧٤ ولم تأت هذه الصفة في القرآن كله ولا مرة غير في سورة الأنفال، مرة في أولها ومرة في آخرها، أهل الإيمان والعبادة وأهل التضحية من أجل الله هم دول اللي ورا الكلمة، ده المؤمن اللي ماحدش فعلا يشك في إيمانه وصدقه

اللي تدخل الساعة عشرة الصبح المسجد تلاقيه أخذ ركن قبل الظهر بساعتين قاعد يصلي لربنا بيهجر من بدري، وماحدش شايفه غير الله سبحانه وتعالى، أو اللي بيضحى من أجل الله، طب ربنا قال بعدها إيه؟ "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا" الأنفال: ٧٢ ماضحاش عشان الدين بحاجة "مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا" الأنفال: ٧٢ اسمع اللي أشد منها "وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ" بيفتنوا كثير ويبستنصروكم في الدين "فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ" الأنفال: ٧٢

عشان كدة في أول السورة "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ" الأنفال: ٥ بيتك والدفا والزوجة والأولاد، بس مين اللي أخرجك؟ ربك حبييك وليك اللي مايعملش فيك غير الخير أبدا، فاعى تظن إن هو بيخرجك عشان ضرر، "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ" الأنفال: ٥ كارهين ليه؟ "كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ" الأنفال: ٦ ليه؟ أول مرة يتطلب منهم التضحية بدمهم

موقع سورة الأنفال

إنتم عارفين يا جماعة سورة الأنفال جاءت بعد السور اللي فاتت ليه؟ السور اللي فاتت بتطالبك إنك تقيم الدين في الواقع، طب السور اللي قبلها اللي هي مكة بتطالبك إنك تقيم الدين في النفس، يبقى أول طلب ربنا طلبه إن إحنا نقيم الدين في النفس، بعد كدة السور المدنية إنك تقيم الدين في الواقع، الدين أقيم في الواقع تيجي التوبة والأنفال سور الجهاد، اخرجوا انشروا الدين بره، يعني بعد ما الدين أقام، اخرجوا انشروا الدين بره، لأنكم أصبحتم دلوقتي مؤهلين إنكم فعلا تخرجوا تنشروا هذا الدين وهو دين الله سبحانه وتعالى

٩. صفة الإتياع

قلنا لغاية دلوقتي ثلاث صفات في قلبك: الإخلاص والربانية والمؤمن العابد، وثلاث صفات في فهمك، الإتياع هي دي اللي إحنا لسة ما قلناهاش في صفات الفهم

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" الأنفال: ٦٤ يعني إيه؟ يعني ربنا حسبك وحسب اللي اتبعك من المؤمنين، ياه، يعني ربنا حسب النبي وحسبنا؟ حسب اللي اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم من المؤمنين، يعني كان ربنا بيقول لك عشان أتولاك لازم اتبع، فالإتياع الكامل يؤدي إلى الولاية الكاملة، والإتياع الناقص يؤدي إلى الولاية الناقصة، يعني كان ربنا بيقول لك على أد اتبعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أد كفايتي ليك، وعلى أد

معيتي ليك، خدوا بالكم مش هنتصر الدين غير بإتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم، عاوزين نعظم سنة رسول الله، يعني إحنا عاوزين نخرج من الأنفال يا جماعة بالدعوة إلى الله وتعظيم سنة رسول الله، نعظم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، نعظم مقام السنة، كلمة سنة دي تبقى كلمة فعلا قلبك يترعش منها

ده سنة حبيبي، ده سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، عاوزين نعظم مقام السنة، وفعلا نتعلم الدين عشان نتعلم السنة، ما أنت هنتعلم السنة منين إلا لو قرئت البخاري ومسلم، يبقى لازم نتعلم السنة عشان نتعلم ديننا السنة مش الذقن والموضوع خلص، الذقن من السنة والذقن من الإتياع هذا كلام لا يسكت عنه، ولكن مش الذقن هي الإتياع يا جماعة، يا جماعة الإتياع في هم النبي صلى الله عليه وسلم، أنت همك زي هم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قلبك محروق على اللي غير المسلمين زي النبي صلى الله عليه وسلم؟ أنت ليلك زي ليل النبي صلى الله عليه وسلم، ما هو ده الإتياع، مش الإتياع ربيت ذقني وأناام في بيتي !

الإتياع يعني أن أنا بقى همي زي هم النبي صلى الله عليه وسلم، فكري زي فكر النبي صلى الله عليه وسلم، جهدي زي جهد النبي صلى الله عليه وسلم، ليلي زي ليل النبي صلى الله عليه وسلم، نخاري زي نخار النبي صلى الله عليه وسلم، وسم، حياتي لله زي ما كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم، بتعامل وبجمع الدين في حياتي زي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم، هو ده يا جماعة الإتياع يا جماعة، مش الإتياع إن أنا ماسك كتاب في أيدي أنا لا أسخر من الإخوة ... لا... بالعكس ده ربنا يبارك في كل أخ طالب علم يا رب، ويوفقه في طلب العلم يا رب ويرزقه الفهم، ويسدده ويرفعه اللهم آمين يا رب

أنا بتكلم يا جماعة عن اللي هو ماسك كتاب ما يفتحوش، هو يقرأ في الفهرس بتاعه بس، ومرني ذقنه وخلص والموضوع خلص على كدة، الموضوع كدة انتهى... لا... يا ابني، فين اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فين الإتياع الشامل؟

مش بنتكلم في السيرة عشان نحكي أحداث وخلص... لا... بنتكلم في السيرة يا جماعة عشان نعرف إزاي نبقي كدة، عشان لما نفهم أوي أوي حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفكر النبي صلى الله عليه وسلم نعرف إن إحنا نبقي نسخة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقدر أن إحنا نوصل لهذه المقامات يبقى ثلاث صفات في الفهم، فهم خطورة الإتياع، خطورة إن الدين ده والله ما هينتصر بالمتسيبين ولا المتشددين، والله ما هينتصر غير بأهل القرآن والسنة الحقيقيين

توحد الكفار وإحنا...؟

الكفرة بتوع برة توحدوا يا جماعة، الكفرة توحدوا ! ربنا بيقول "تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ" الحشر: ١٤ كان ربنا ممكن يقول "لا يؤمنون" كان ربنا بيقول لك إن التفرق ده مش يعني مافيش دين مافيش مخ أصلا، يعني لما الكفرة يحطوا أيدهم في إيد بعض، يبقى الكفرة ماعندهم دين بس عندهم عقل فتوحدوا، يبقى إحنا يا جماعة لما مانعرفش قيمتنا بالنسبة لبعض، وإزاي إن إحنا أولياء بعض يبقى إحنا ما فيش فيه مخ أصلا يبقى فيه دين إزاي؟ إذا كان العقل من الأصل مش موجود اللي مبني عليه التكليف بالدين

ملخص للصفات

يبقى بعد الإلتباع الأخوة، وبعد الأخوة صفة الفهم، لازم اللي داخل يعمل لدين الله عشان مايفسدش لما يصلح يبقى عنده فهم، بعد كدة ثلاث صفات في الجوارح، بعد صفات القلب والفكر، صفات الجوارح وهي إيه؟ ١. التضحية: تبقى رجل من أهل التضحية "أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا"

٢. الجنديية: منهج الانتصار ومنهج الإنكسار، منهج الانتصار المذكور في غزوة بدر في قول الله سبحانه وتعالى "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" الأنفال: ٤٦ المنهج بتاع الطاعة ده لما جاء، جاء الانتصار، منهج الإنكسار في أحد "وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ أَخَذْتُمُ بِأَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّن بَعْدَ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ" آل عمران: ١٥٢ لما كان فيه جنديية فيه انتصار، لما كان فيه معصية وتنازع وفرقة كان فيه انكسار، فالفارق ما بين منهج الانتصار ومنهج الإنكسار هو الفارق ما بين آيات أحد وآيات بدر في سورة الأنفال، يبقى الجنديية بعد التضحية

٣. الثبات: "إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ" إنك أنت تبقى رجل ثابت على دينك، زي ما ربنا قال "إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا" الأنفال: ٤٥ زي ما ربنا قال "وَمَنْ يُؤْمِدْ ذُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" الأنفال: ١٦ يعني اللي هيهرب من المعركة لما يبجي جهاد مأواه جهنم، خذ بالك اوعي يكون اليقين في قلبك لسة مهزوز، فلو طلعت دلوقتي تجاهد اليهود تلاقي نفسك بنتهرب من المعركة، تدخل جهنم والعباد بالله، يبقى أول يقين في قلبك يكون دلوقتي، اجتهد على قلبك عشان اليقين فيه يبجي من دلوقتي

عظمة الفكر القرآني

يبقى ده المحور الرابع يا جماعة من محاور سورة الأنفال، وهو رجل النصر ورجل العقيدة، هو ده بيان النصر يا جماعة، شايفين القرآن، شايفين كلام ربنا، شايفين الفكر القرآني يا جماعة، شايفين لما بنيجي نفهم القرآن بنحس إن إحنا فاهمين كل حاجة إزاي، وقت الهزيمة نزل بيان يوضح لنا بالضبط إيه الأخطاء وإيه الصح ونعمل إيه، وكان إيه المفروض نعمله، ونصلح إزاي، ويعلق على الحاجات الحلوة يديها نياشين ويعلق على الأخطاء عشان نشوف هنصلحها إزاي؟ يبجي النصر ينزل أول حاجة مين اللي نصركم؟ الله، خذوا بالكم مش الأشاوس ليه؟ عشان تفضل الربانية، بعد كدة هتستريحوا ! ده لسه فيه هدف ثاني، ده حاجة مهمة ما كناش واخدين بالننا منها خالص، ثالث حاجة العائد اللي رجع عليكم من النصر هتستثمروه في الدنيا ولا في الدعوة إلى الله؟ ده فعلا فكر القرآن، ده فكر عالي أوي يا جماعة، بعد كدة الحاجة الرابعة صفات رجل النصر أو أسباب النصر، عشان طول ما إحنا محافظين عليها نفضل منطلقين إلى الله سبحانه وتعالى

كنا في هذا اليوم المبارك مع سورة الأنفال، مع سورة النصر، مع التعليق الرباني على آيات غزوة بدر، ربنا لما بينزل الآيات بتاعت الغزوة بعد ما حصلت رغم إن الصحابة عارفينها، عشان نستخلص العبرة ونستخرج العبرة

دعاء

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا

يا رب املأ حياتنا بالقرآن، يا رب فقهنا في القرآن، يسر لنا حفظ القرآن، فهمنا القرآن، علمنا القرآن، يا رب ذكرنا
منه ما نُسيِّنا، يا رب علمنا منه ما جهلنا، يا رب ارزقنا تلاوته آناء الليل وآناء النهار على الوجه الذي يرضيك عنا،
اللهم أظمئ به نهارنا اللهم أسهر به ليلنا

اللهم ارزقنا صحبة القرآن، اللهم إن يكن قد فاتنا صحبة الأنبياء بالشهادة فلا تفت علينا صحبتهم بالغيب في كتابك
يا رب العالمين، اجعلنا من أصحاب القرآن ومن رفقاء القرآن، وشفع فينا القرآن، يا رب طهر قلوبنا بالقرآن، زكي
قلوبنا بالقرآن، اشف قلوبنا بالقرآن، اهد قلوبنا بالقرآن، أصلح قلوبنا بالقرآن، أقم دينك بالقرآن، ارزقنا أن نجاهد في
سبيلك بالقرآن برحمتك يا أرحم الراحمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

و جزاكم الله خيرا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم [تفريغ الدروس](#) تفضلوا هنا:

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>